

المتفرج
Bystander

قصة قصيرة من الخيال العلمي
A Short Story from the Science Fiction Genre

بقلم: آلن دين فوستر
By: Alan Dean Foster

ترجمة: نورة أحمد النومان
Translation: Noura A. Al Noman

النعاس.. يغلبه النعاس.

أحلامه عميقة مليئة بسهولة خضراء شاسعة لا نهاية لها. ويرى نفسه يجري عبرها بسرعة بطيئة. اختفى الحلم. حاول أن يمسك بالحلم قبل أن يختفي ولكنه أفلت منه.

استيقظ.

..

تنهد (تشابمان) وانتظر ساكنا متبلد الفكر حتى عاد إليه بصره. تحركت السوائل المنشطة في عروقه وأحس بذلك الشعور الذي ألفه – مذاق القطن في فمه، وكأنه لم يبلع ريقه منذ ألف عام. انزلق الغطاء الشفاف من على وحدة التجميد التي يستلقي فيها. فك الأحزمة ببطء وحذر شديدين، فعضلاته مازالت ضعيفة بعد أعوام من التجميد. استطاع أن يعتدل جالسا على حافة وحدة التجميد وأجال نظره في أرجاء قمرة القبطان الفارغة.

كل المقاعد فارغة. فهو الساكن الوحيد لهذه السفينة الضخمة. استنتج أن السفينة قد دخلت مدار كوكب (أبراكسيس). وفي غضون ساعة من الزمن سيبدأ سكان الكوكب المهتد بالخطر بركوب السفينة. وسيستطيع بعدها أن يسلم زمام الأمور لقادة المستعمرة.

...

ولكنه حلما لن يتحقق.

(تشابمان): "الموقع؟"

كمبيوتر السفينة: "نحن على بعد خمسة أيام أرضية عن كوكب (أبراكسيس)." كان صوت الكمبيوتر هادئا، وكان الصمت الذي ساد السفينة لمدة ثلاثة أعوام لم يكن. قلب (تشابمان) في ذهنه هذه المعلومات المفاجئة ثم أجبر فمه الذي لم يعمل منذ أعوام على أن يعاود أداء وظائفه: "إذن لماذا أيقظتني الآن؟" لم يكن في استيقاظه المبكر أي ضرر ولكنه تعجب لعدم معرفته لأية أسباب تدعو لإيقاظه الآن.

"تحاذينا في هذه اللحظة سفينة لمخلوقات (ظابية) و.."

قاطعها (تشابمان): "المنظار أولا." وتناول فقاعة من الماء المغذي لبيروني ظمأه.

نفذ الكمبيوتر أوامره فوراً واشتغلت شاشة صغيرة متصلة بمقعد القبطان. وظهرت على الشاشة مجموعة معقدة من المكعبات البرتقالية-الحمراء. واشتبكت هذه المكعبات حسب تصميم غريب غير بشري مشكلة سفينة.. سفينة (ظابية).

...

التقى البشر (الظابيين) لأول مرة منذ عقدين من الزمن. ومنذ تلك اللحظة نشأت بين الجنسين علاقة غامضة متقلبة. فبينما كان اهتمام البشر بغمرة الفضول، كان رد فعل (الظابيين) تجاهل ودي. وبما أن سفن (الظابيين) الفضائية – رغم شكلها الأخرق – تفوق في سرعتها سفن البشر فقد ساعد هذا على احتفاظ (الظابيين) بسريرتهم وانعزالهم.

وكلما يصدف لقاء نادر بين البشر وسفن (الظابيين)، نجد أن (الظابيين) يتصلون بالبشر في بعض الأحيان، وفي البعض الآخر لا يتصلون قطعياً. ولم يصدف أبداً أن تصرفوا بصورة عدوانية، كل ما في الأمر أنهم لا يباليون مطلقاً. وما يزال البشر يشعرون أن (الظابيين) يملكون الكثير من العلم المتطور الذي يمكن أن يفيد البشر. ولكن لم ينفع التوسل ولا التهديد ولا حتى التجاهل المماثل في أن يقنعهم بالتخاطب مع البشر.

ولم يسبق قط أن رأى بشر (ظابياً). لم يتمالك (تشابمان) نفسه من الشعور ببعض الإثارة، فمن يعلم، ربما يصبح أول آدمي يرى (ظابياً).

ولكن (تشابمان) لم ينس أن وجود (ظابي) لا يشكل سبباً كافياً لإيقاظه مبكراً، وهذا هو ما قاله لكمبيوتر السفينة. فبدأت السفينة تخبره بتفاصيل الانفجار الجديد على سطح النجم.

فالانفجارات على سطح النجم هي السبب وراء رحلته المستعجلة. فقد تنبأ علماء الفلك منذ بضعة أعوام بأن شمس (أبراكسيس) سوف تمر بمرحلة قصيرة وعنيفة من النشاط الإشعاعي مما سيضطر المستعمرة لإخلاء الكوكب ولو بصورة مؤقتة على الأقل. فالتوقع أن تؤدي الإشعاعات القوية إلى قتل أي إنسان موجود على سطح الكوكب أو حتى من يسكن تحت سطحه مباشرة.

وبالتالي، سيضطر أعضاء المستعمرة السكن في سفينة الإنقاذ لفترة النشاط الإشعاعي التي قد تمتد من أربعة إلى ستة أشهر. وبهذا الكم من المعلومات قامت السلطات المعنية بإرسال سفينة مناسبة لتصل في الوقت المناسب قبل أن يبدأ النشاط الإشعاعي.

فما المشكلة إذن؟ هل أخطأ الفلكيون؟ فأجابت السفينة بالنفي، إذا أن الحسابات جميعها صحيحة. فدورة التوهج لم تبدأ قبل الموعد المتوقع. وهذا الانفجار الجديد لم يكن سوى حالة شاذة خارجة عن كل الحسابات والتنبؤات. ولن يشكل هذا الانفجار الخفيف أي خطر على المستعمرة المحمية في غلاف جوي واق.

ولكن قوة الانفجار الجديد ستكون كافية لإحداث أضرار خطيرة لأجهزة السفينة. وسيؤدي ذلك إلى شل حركة السفينة ومنعها نهائياً من تأدية مهمتها التي جاءت من أجلها. وبالمناسبة.. سيؤدي ذلك أيضاً إلى مقتل (تشابمان).

أفاق القبطان من صدمته وسأل: "متى؟"

أجاب كمبيوتر السفينة بهدوء: "بين 24 إلى 48 ساعة من الآن."

طلب (تشابمان) المزيد من المعلومات واكتشف أن ما تبقى له من الوقت لن يسمح للسفينة أن تفر إلى مجال يبعدها عن الانفجار الذي سيثقلها. كما لن يتسنى له أن يصل إلى الجانب المظلم من كوكب المستعمرة للاحتماء خلفه.

"راجع الحسابات." نفذ كمبيوتر السفينة الأمر وأبلغه بالنتيجة المصيرية. "راجعها ثانية." .. لن يجد شيئاً. فالتمني ليس له تأثير على الواقع الفيزيائي. ولم يكن للأمل أي تأثير في تفصيل المسافة إلى (أبراكسيس) أو في إضعاف قوة الانفجار. فكر (تشابمان) بطريقة علمية بحتة. إذن ستفشل المهمة. لن ينجح في إنقاذ حياة المستوطنين والعلماء والفنيين الذين يبلغ عددهم الألفي شخص. سيلقون حتفهم جميعاً. وسيموت هو قبلهم بمدة قصيرة. وشعر بمزيج من الرعب والخجل لأن الحقيقة الأخيرة – وهي حقيقة موته – كانت تهمة أكثر من الحقيقة الأولى.

...

اشتعل ضوء صغير على لوحة القيادة: تلك رسالة واردة من الكوكب البعيد لتستفسر عن موقع السفينة لا محالة. وستجيب السفينة عليها برسالة تلقائية نظراً لأن القبطان كان من المفروض أن يكون نائماً الآن. ومع هذا سأله الكمبيوتر إن كان يرغب في الرد عليها بما أنه مستيقظ.

صرخ القبطان بالنفي. ليست لديه أية رغبة قطعيًا. دعهم يستمتعون بآخر يومين من السلام والأمان. فعند وصول السفينة أوتوماتيكياً إلى الكوكب سيكون لسائقي المكوكات متسعاً من الوقت لركوب السفينة واكتشاف جثته وحوله كل الأجهزة الحيوية وقد تلفت تماماً دون أي أمل في إصلاحها.

من المضحك هو أنهم صمموا للكمبيوتر نظاماً يدعمه في حالة حدوث أي خلل. كما صمموا نظام دعم لنظام الدعم. أما نظام الدعم الأخير فهو رجل، قبطان مستعد للتصدي للطوارئ، وفي هذه السفينة بالذات، هو (تيموثي تشابمان). رجل واحد، مجمد طوال الرحلة إلى أن يصل إلى المكان المقصود وحينها يوقظه الكمبيوتر حتى يقوم بتسليم السفينة – التي تعتبر تابوته المؤقت المتحرك – إلى ركبها الحقيقيين.

لقد كانت وظيفة جيدة. مأمونة وهادئة ومرضية. فلم يكن يفقد الكثير من الوقت في رحلاته، إذ كان مجمداً معظم الوقت في سفينة هائلة الحجم تنتقل عبر الكون، حيث لا يوجد رئيس عمل يصرخ في وجهه ولا جدول أعمال يومي يلتزم به.

ولكنه أوقف اليوم ليجد أن الوقت قد حان ليقوم بتنفيذ المهام الطارئة التي دُرّب عليها، إلا أن المهمة لن تُنفذ لأنها في غير متناوله. كان وضعاً يثير الجنون والكآبة. وأحس برغبة عارمة في البكاء.

استمر الضوء الصغير في اللمعان. ربما اكتشف المختبر العلمي الموجود على (أبراكسيس) أن الانفجار آت، وهم يحاولون الآن تحذيره.

حاول أن يراجع خياراته، واستنتج أن ليس بيده شيء. لن يستطيع أن يفر من الانفجار كما أنه لن يستطيع الاختباء منه. ولم يتبق له سوى الرضوخ... وربما إشباع فضوله الشخصي.

وجه سؤالاً إلى الكمبيوتر: "إعتماداً على معلوماتنا عن قدرات (الظابين) هل ستنجح سفينتهم في الفرار من مجال الانفجار؟"

سكت الكمبيوتر للحظة ثم أجاب: "إذا استثنينا أية مفاجآت في سرعاتهم، أجدني مضطراً للتنبؤ بأنهم سيواجهون المصير ذاته."

إذن لن يواجه مصيره وحيداً. "اقترح عليهم إجراءات تبادل المعلومات المألوفة بين السفن." سيكون شيئاً مثيراً إذا اكتشفنا أنهم ميتون مثلنا لا محالة. فهذا ما هو متوقع حسب تنبؤات سفينته، إلا إذا كان لديهم درع واق غير عادي. ربما كانت سفينتهم قد جاءت هنا خصيصاً لدراسة الانفجارات ذاتها، ثم فوجئوا مثله بخطورة الوضع واستحالة خروجهم من منطقة الخطر.

وعلى كل حال سيكون لديه شيئاً يشغله، إذ لم ترق له فكرة العودة لخزانة التبريد في محاولة يائسة لتجنب مواجهة الموت وهو في وعيه.

والحقيقة أنه لم يتوقع أي رد من الغرباء. وفوجئ بالصوت المعتدل الذي يهمس له من مكبرات الصوت: "ستتبادل معك يا آدمي."

(تشابمان): "قريباً، سيطلق هذا النجم إشعاعات قاتلة سوف تؤدي إلى موتي وإتلاف سفينتي."

رد (الظابين) كان قصيراً كالعادة: "معلومات.. لديك سؤال؟"

"ماذا سيكون مصيركم؟"

"معنا سيكون مثل معك."

هكذا.. هي المرة الأولى التي يكتشف فيها بشر أن (الظابين) لا يتمتعون بالخلود بل يمكن أن يفنوا مثل البشر تماماً. لم يحس بالنشوة لاكتشافه هذا. فلن يعلم أحد بالأحداث التي ستدور هنا في خلال الساعات القادمة.

"ألا توجد طريقة تنقذون بها أنفسكم؟ ظننت أن سفنكم سريعة؟"

"ليست كافية. ولكن قد توجد طريقة..". وسكت (الظابي) وكأنه يتردد في الكلام، ثم أكمل: "لم تكتشف وجوده بعد؟"

ارتبك (تشابمان): "اكتشف ماذا؟"

"الأونو."

"وما هذا بحق السماء؟.. هل يمكنكم أن تعطوني الموقع بالضبط؟"

"حساباتكم تختلف، ولكن مما تعلمناه منكم..." وأعطاه (الظابي) بعض الإحداثيات.

"ألديك فكرة عما يتحدثون عنه يا كمبيوتر؟"

"لحظة يا (تشابمان)." وبعد لحظات استكمل: "باستخدامي أقوى درجة تكبير في المنظار على الموقع الذي أشاروا إليه اتضح وجود جسم ضخم وإن كان غير واضح. يبدو أن أجهزة قياس الكثافة في سفينتهم أقوى وأكفاً من أجهزتنا. والبعد بيننا وبين المذنب يمنع أجهزتنا من الحصول على صورة واضحة."

"مذنب!!! سؤال: هل حجم المذنب كاف لتزويدنا بحماية من الانفجار القادم؟"

"نعم يا (تشابمان)."

"سؤال ثان: هل حجمه كاف لحماية سفينتين معا؟"

"سيحتاج ذلك لمانورات دقيقة لكل من السفينتين لتتجنب كل منهما الإشعاعات الصادرة من عادم الأخرى. يمكن تحقيق هذا ولكنها عملية صعبة جداً."

تشتت آمال (تشابمان) كأطفال في فترة اللعب: "وما هي الصعوبة؟"

"في تقديري ستستغرق مدة الرحلة إلى الجانب الآخر من المذنب تسع وثلاثون ساعة."

"نحن في طريقنا يا آدمي. هل نعدل من موقعنا كي نفسح مكانا لسفينتك؟"

فكر (تشابمان) بسرعة مجريا بعض الحسابات. تسع وثلاثون ساعة سوف تكون قريبة جدا من المهلة المتبقية لديه قبل الانفجار. ففي خلال تسع وثلاثين ساعة يستطيع أن يصل إلى موقع أبعد من المذنب نفسه، ولكن الكمبيوتر أشار إلى أنه بالرغم من هذا البعد سيظل داخل مجال إشعاعات الانفجار.

كانت مقامرة بسيطة.

"نعم، سأحاول الوصول إلى المذنب أيضا." ولم تصله إجابة من (الظابي) الذي اكتفى بإجابته تلك لا محالة.

"كمبيوتر، عدل من مسارنا لتتخذ طريقنا إلى ما وراء نواة المذنب. وضع في اعتبارك مسار السفينة (الظابية)."

فأجابه الكمبيوتر بثقة: "سأكون حذرا يا (تشابمان)."

...

ومرت الساعات التالية مليئة بالعمل والنشاط، فدراساته وتسجيله لحركة السفينة (الظابية) القريبة سوف يزود علماء دراسة المخلوقات بمعلومات قيمة. كما شغله العمل المتواصل عن التفكير في فرص النجاة الضئيلة. بعد أن مرت الأربع والعشرون ساعة الأولى أدرك أن الانفجار قد يحدث في أية لحظة بعدها، مما دفعه إلى العمل بانفعال شديد.

نعم، اتضح أنه مذنب ضخم حقاً. فرأسه قد يبلغ خمسة عشر كيلومتراً على الأقل. وفي الساعة الثانية والثلاثين حاز بلمحة قريبة وواضحة من السفينة (الظابية). كان طولها ثمانمائة متراً، أي أقصر من سفينته بمائة متر، ولكنها كانت أضخم حجماً. تجاوزت سفينتهم بسرعتها المتفوقة سفينته في طريقها إلى الملجأ الواقع وراء المذنب.

في الساعة الخامسة والثلاثين سمح لنفسه أن يشعر ببعض الأمل في النجاة. وفي الساعة السادسة والثلاثين كان يخطط لكتابة تقرير كامل للسلطات المعنية عن نجاته من الموت المحقق.

أما في الساعة السابعة والثلاثين، فقد أخبره كمبيوتر السفينة أنه لن يصل إلى ظل المذنب في الوقت المناسب.

"يتضح من النشاط الإشعاعي على سطح النجم أن الانفجار يوشك أن يبدأ في أية لحظة الآن يا (تشابمان). وإذا لم تتغير الأوضاع المحلية فسنصل إلى المذنب بعد ساعة واثنين وعشرين دقيقة وعشر ثوانٍ من الانفجار.. أي بعد فوات الأوان."

"ما هو أقصى ضرر إشعاعي يمكن أن تتعرض له السفينة دون أن ينتج عنه شلل كامل لوظائفها؟"

"عشرة دقائق ونصف الدقيقة."

إذن انتهى الأمر. كان يغرق ورُمي له حبل نجاة ولكن الحبل كان قصيراً. استدار وانهار في المقعد المقابل للشاشة الرئيسية. وضع رأسه في انحناء ذراعه الأيمن وترك الطاولة المعدنية تبرّد جبهته.

...

كان مدركاً تماماً بأن اللهب سيحرق جناحيه، ولكن النيران كانت جميلة وواضحة. سيقرب أكثر، هذا كل ما في الأمر، قريباً أكثر. ومن خلال هدير النيران الهادئ كان يسمع ثرثرة الكمبيوتر. هذا أمر سخيّف. فالكمبيوترات لا تتحدث إلى الفراشات. وبالطبع الكمبيوترات لا تثرثر. تجاهل الأصوات الغريبة واقرب أكثر من النار التي كانت تناديه. ولمست الأصابع النارية جناحيه.

استيقظ وقد أغرقه العرق.

ولكن هناك خطأ كبير جداً. أحس بأنه لم ينم أكثر من بضع ساعات. وحتى لو كان هذا هو ما حدث فكيف يفسر بقاءه حياً. كان من المفروض أنه ميت، وكأنه فراشة أطفأت النيران حياتها. أغمض عيناه وفتحهما بسرعة وهو يجيل نظره بجنون في أرجاء المكان. "كمبيوتر، ما الذي حدث للانفجار..؟"

"بدأ العد التنازلي لوصول أول الإشعاعات .. عشرون، تسعة عشر، ثمانية عشر..."

حدّق (تشابمان) في الشاشة ببلاهة، محاولاً فهم ما تراه عيناه. ففي ناحية من الشاشة يسبح شيء كبير يشبه بقايا مبنى من العصور القديمة: السفينة (الظابية). وأمامه مباشرة جسم أخضر مبهم، وفي أثناء مراقبته له قام هذا الجسم بحجب شمس (أبراكسيس) محدثاً كسوفاً: إنه ظهر المذنب!

يشع منه ضوء أخضر حاد. يبدو صلبا جامدا للحظة، ولكن سرعان ما يتغير ليصبح أقل صلابة وثباتا.. ويستمر في هذا التحول الغريب..

"أربعة، ثلاثة، إثنان، واحد..." شهق (تشابمان) فزعا.

بدأت ذوابة المذنب (الغلاف الغازي الكثيف الذي يحيط برأس المذنب) في التألق بضوء سبب الألم لعيني (تشابمان). واتخذت الغازات التي تسيل كالأشرطة حول السفينتين لونا حيويًا من الأحمر البنفسجي. وفي العاصفة التي بدأت تثور من على النجم المجاور اتخذت هذه الأشرطة شكلا قريبا من الصلابة الملموسة وبدت وكأنها أوشحة حريرية ترتديها راقصة أسبانية.

وإن كان المنظر يبدو خلايا أكثر من على بعد الملايين من الأميال، إلا أن (تشابمان) أحس وهو داخل ذيل المذنب نفسه بضالته في هذا الكون الواسع.

ولخمس ساعات ونصف الساعة امتطت السفينتان الجانب المحجوب للمذنب. ترقص حولهما ألهبه ملونة. وانسابت الأشعة الفتاكة حول رأس المذنب مولدة الجمال بدلا من الموت.

وبعدها، أعلن الكمبيوتر أن مستوى الإشعاعات النجمية بدأ يتضاءل بشدة. وبسرعة انخفض إلى مستوى مقبول. وفي نفس الوقت بدأت السفينة (الظابية) بالتحرك. ومرت السفينة عبر الذيل ثم تخطته، وعندها فقط فكر (تشابمان) فيما حدث له.

فمن المستحيل أن تكون سفينته قد استطاعت أن تصل إلى موقعها الأمين دون أية مساعدة من أحد. إذن (فالظابيون) ساعدوه بطريقة ما. ولكن لماذا؟

"كمبيوتر، اطلب منهم تبادل المعلومات."

وبعد دقيقة: "لا استجابة يا (تشابمان)." واستمرت السفينة في الحركة مبتعدة عنه.

"حاول ثانية!"

حاول الكمبيوتر عدة مرات قبل أن يتحدث (تشابمان) بنفسه في الميكروفون: "أيها (الظابيون)! لماذا؟ لماذا انقذتموني؟ أنا مدين لكم. بل يدين لكم ألفي شخص غيري." ولم يقابل إلا بالصمت. وصغر حجم السفينة على الشاشة فينا استمرت في الابتعاد. "لماذا لا تجيبون؟" أجيبوا!"

وجاءه صوت إيقاعي رنان: "سؤالين في غير محلهم. اسأل غيرنا. لا يوجد شيء هنا يا آدمي."

بعدها باءت جميع محاولاته في معاودة الاتصال بهم بالفشل.

...

بعد عدة أسابيع، وبعد أن نجحت السفينة في الوصول إلى المستعمرة ونقل المستوطنين إلى خارج النظام الشمسي (الأبراكسيسبي)، خطر (لتشابمان) أن يسأل كمبيوتر السفينة: "لقد أنقذنا (الظابيون) ولا أعرف السبب. أتعرف كيف استطاعوا أن يزيدوا من سرعتنا لكي نصل إلى المذنب في الوقت المناسب؟"

"سؤالك غير مناسب يا (تشابمان)."

فرد (تشابمان) عابسا: "لماذا؟"

"لا يوجد دليل على أن الظابيون أثروا في سرعتنا بأي شكل من الأشكال."

أحس (تشابمان) ببعض الدوار. ربما كان الشعور بالارتياح بعد الأزمة أو بسبب المنبهات التي يأخذها من أيام ليبقى يقظا. "ما الذي تعنيه؟ إذا لم يتدخل (الظابيون) في تعديل سرعتنا فكيف نجحنا في الوصول إلى نواة المذنب؟"

"لقد كان (الظابيون) منشغلون تماما بمناورة سفينتهم. والأدلة تشير إلى أن المذنب عدل من مساره ليسمح لنا بالاحتواء به. واضطر (الظابيون) للإبطاء بدلا من الإسراع ليجاوروا موقع المذنب."

"أتعني أن (الظابيون) حركوا المذنب؟"

"لا يا (تشابمان). لا يوجد دليل يثبت هذه النظرية."

"ولكن المذنب غير مساره وموقعه."

"صحيح."

"هذا مستحيل."

"الحدث وقع بالفعل." وبدا الاستياء في صوت الكمبيوتر.

فكر (تشابمان). ثم اتسعت عيناه. وانطلق جريا عبر أروقة السفينة إلى أن عثر على قائد السفينة الحالي، قائد المستعمرة (أوتاسو). كان قائد المستعمرة جالسا في قمرة القبطان المزدهمة يتبادل الحديث مع مسؤولين آخرين من المستعمرة. ولاحظ دخول (تشابمان) الذي بدا عليه القلق.

اتجه (تشابمان) مباشرة إلى الشاشة الرئيسية. وقد انعكست فيها صورة الفضاء الخارجي الذي تزينه النجوم البعيدة، كما كان واضحا ضوء نجم (أبراكسيس).

"يجب أن نعود أدر اجنا يا سيدي."

"نعود؟ لا نستطيع أن نعود يا (تشابمان). أنت تعلم ذلك جيدا." ودار في ذهن القائد أن (تشابمان) بات يهلوس. ربما لطول مدة التجميد التي يتعرض لها. "لقد دخل نجمنا مرحلة الإشعاع. عودتنا هناك تعرضنا للشواء."

ولكن كلمات (الظابي) كانت تدور في ذاكرة (تشابمان): إسأل في مكان آخر. في مكان آخر. في مكان آخر.. وأين يمكن أن يتجه (تشابمان) بسؤاله؟ لقد غير المذنب مساره...

"خمس عشرة ساعة" غمغم (تشابمان) هو يحملق في الشاشة "خمس عشرة ساعة."

وأحس قائد المستعمرة بالحاجة لتخفيف حيرة (تشابمان) فسأله بلطف: "خمس عشرة ساعة من ماذا؟"

"استغرقت مدة الانفجار خمس عشرة ساعة أمضيته في مراقبة (الظابيين) وتسجيل ملاحظاتي على تصرفاتهم." وبدا صوته مفتقدا لأي إحساس.

"ولقد كانت ملاحظاتك قيمة جدا." قالها القائد مثنيا على جهود (تشابمان).

أجابه (تشابمان) محذقا في الشاشة: "ولكنك لم تفهم!" لقد خلفوا المذنب وراءهم، في مكان ما، متخذًا مساره. وما الذي يعرفه البشر عن مسارات المذنبات؟ القليل.. القليل جدا.

"كنت أراقب المخلوقات (الظابية) وبذلك فالتنتي فرصة مراقبة المخلوق الوحيد الجدير بالمراقبة.."

Translator notes:

Translation issues during the translation process:

1. Names of characters, planets and species had to be distinct from the rest of the text. All non-Arabic words/names were placed between brackets to avoid any confusion.
2. In Arabic a computer is masculine, while a ship is feminine. This is not problematic in English; but in Arabic a consistency had to be maintained. I chose to use the masculine at all times. There are instances where I've had to disregard the original text and substitute "ship" with "computer".
3. In order to avoid the over-use of "he said", which is problematic in Arabic, 3 different ways were used to distinguish the three different entities speaking throughout the story. Chapman was in regular font, the computer in bold and the Dhabians' speech was underlined.
4. The race known as "Dhabian" had to have an equally exotic equivalent in Arabic. Since "dh" is usually used to represent the letter "ظ" in Arabic, it seemed a suitable choice. Both the English and Arabic words sound like the name the inhabitants of the city of Abu-Dhabi like to use when referring to themselves. Thus, to avoid the similarity in Arabic, I added the long vowel "a" after "dh" in Arabic.
5. The Dhabians' exotic speech had to be conveyed to the Arab reader. Luckily all I had to do was employ the same short sentences used by the author.

